



النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) لدى عينة من الآباء والأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أبنائهم في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة

هدى جمال محمد*

مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) لدى عينة من الآباء والأمهات و الأمن النفسي لدى أبنائهم في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الآباء والأمهات في متغير النوموفوبيا، و هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في متغير الأمن النفسي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام النوموفوبيا لدى الآباء والأمهات في التنبؤ بانخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أبنائهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) من الآباء والأمهات حيث بلغ عدد الآباء (١٢٠) أباً، وبلغ عدد الأمهات (١٢٠) أمًا، وتراوحت أعمار الآباء والأمهات ما بين (٣٠-٤٦) بمتوسط عمري (٣٦,٣٨) (٢,٩٨)، وانحراف معياري (٢,٩٨)، كما بلغ عدد الأطفال (١٥٥) طفلاً، وكان عدد الذكور (٧١) طفلاً، بينما بلغ عدد الإناث (٨٤) طفلة، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) بمتوسط عمري (١٠,٨٩) وانحراف معياري (١,٠٣)، وتم تطبيق مقياس النوموفوبيا من إعداد الباحثة، كما تم تطبيق مقياس الأمن النفسي للأطفال من إعداد الباحثة، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي من إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠١٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين النوموفوبيا لدى عينة من الآباء والأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات على متغير النوموفوبيا لصالح الآباء، وبينت الدراسة أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من الأبناء على متغير الأمن النفسي لديهم، كما أسهم متغير النوموفوبيا لدى الوالدين في التنبؤ بانخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أبنائهم.

الكلمات المفتاحية:

النوموفوبيا: Nomophobia

الأمن النفسي: Psychological Security

مقدمة:

يشهد الوقت الحالي ازدياد عدد مستخدمي الهاتف النقال بين الأسر، وإنفاق الكثير من الأموال عليه، وأصبح من غير الممكن الاستغناء عنه، حيث يعتبره كثير من الناس عنصراً أساسياً في الحياة، مما يؤثر على قيامهم بالأعمال والواجبات الأساسية، بسبب الانشغال، والتفكير، والاهتمام به.

وأحدثت تكنولوجيا الهاتف النقال تغييراً جذرياً في نمط حياة الأفراد والجماعات سواء على مستوى استخدامها كوسيلة للاتصال أو آثارها على الجوانب النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، حيث أسهم في إلغاء الفروق المكانية والزمانية بين الأفراد، كما سهل من خلاله تنفيذ جميع الأعمال المطلوبة في الحياة اليومية من خلال التطبيقات التي أتاحتها الوسائط المتعددة الملحقة به (فواز المومني، شيرين العكور، ٢٠١٩، ٣٣).

ويعتبر الخوف المرضي من فقدان الهاتف المحمول هو خوف من الابتعاد عن الهاتف المحمول واستعماله، ويستخدم المصطلح (Nomo phobia) كاختصار لكلمات رهاب عدم وجود الجوال No-Mobile-phobia وقد ظهر المصطلح لأول مرة في عام (٢٠٠٨)، وذلك في الدراسة التي قام بها مكتب البريد البريطاني لتقصي حالات القلق التي يعانيها مستخدمو الهاتف المحمول، وبالإشارة إلى الأشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب، فقد استخدم مصطلحان: الأول اسم Homophobe ويدل على الشخص الذي يعاني من الرهاب، والثاني صفة Homophobic للإشارة على الخصائص التي يتصف بها هذا الشخص الرهابي والسلوكيات المرتبطة به (Andrejiova, Lumnitzer & Hricova, 2014)، إذ استخدم هذا المفهوم ليصف مدى القلق والانزعاج والخوف الناجم عن فقد التواصل مع الآخرين نتيجة لفقد الهاتف الذكي أو انقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت في الهاتف الذكي (Yildirim, 2014, 7).

ويرتبط مفهوم النوموفوبيا بمفهوم إدمان الإنترنت إلا أن النوموفوبيا أي إدمان الهواتف الذكية يعبر عن نوع جديد من الإدمان السلوكي الذي يشير إلى الخوف من عدم القدرة على التحكم في استخدام الهاتف الذكي، أو عدم القدرة على تنظيم استخدامات الهواتف الذكية، إذ يتضمن ذلك نواتج سلبية في حياة الفرد اليومية. إن سوء استخدام الهواتف النقالة يمكن أن يكون له تأثير على الصحة النفسية، حيث أنه يعد عامل خطراً لحدوث اضطرابات النوم، وظهور بعض الأعراض الاكتئابية، وانخفاض الشعور بالأمن النفسي، وظهور سلوكيات مرضية تتضمن مشكلات شخصية في العمل، والغضب، وانخفاض في الأنشطة الجسدية، مما يؤثر سلباً على الأفراد المحيطين (Thomee, 2012).

ويعد الشعور بالأمن النفسي من أهم الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية، فاندماج الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث بعض الاضطرابات النفسية، وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به (رغداء نعيسة، ٢٠١٤، ٨٦) وإذا كان الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية من قبل الآباء ليس بوصفه ترفيهاً فحسب، بل أيضاً لما تحتويه على تطبيقات تتجز مهام عدة في وقت قياس يجعلهم

مرغمون على تداولها، وتزداد ساعات استخدامهم لها، وبمرور الوقت يواجهون صعوبة عدم الاستغناء عنها، والتعلق الشديد، مع إهمال الأنشطة الشخصية والاجتماعية، فتؤثر على حياتهم الاجتماعية والأسرية والعملية، فتقل علاقاتهم الاجتماعية المباشرة داخل الأسرة، فتبدأ بمظاهر الانسحاب الاجتماعي، وقلة التفاعل والمشاركة بين الآباء وأبنائهم مما يؤثر سلباً على الأبناء داخل الأسرة؛ مما يؤدي إلى انخفاض الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، وخاصة أن الأمن النفسي يعبر عن شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته خاصة الوالدين مستجيبون لحاجاته، ولهم وجود بدني ونفسي لرعايته ومساندته في حل مشكلاته (عماد مخيمر، ٢٠٠٣)

مشكلة الدراسة :

إن التطورات التكنولوجية المتسارعة من أهم عوامل انتشار استخدام الهواتف الذكية بطريقة مبالغ فيها بين جميع فئات المجتمع، والتي أصبح لها دور كبير في حياة الأفراد فأصبحت بديلة عن التواصل المباشر بينهم، كما عملت على تراجع دور الآباء في تربية أبنائهم، والعلاقات التي تربطهم بعضهم ببعض، حيث أنها تقوم بدور التواصل الافتراضي الذي أصبح بدلاً من التواصل والحوار المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة (Chang ;Lin; Lee;Cheng,2014).

وطبقاً لمؤشرات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية وصل عدد مستخدموا الإنترنت عن طريق المحمول ٢٧,٤٩ مليون مستخدم بنسبة ٣٢,٩٦ % حتى ديسمبر ٢٠١٧ مقارنة ب ٢٧,٥٤ % من أكتوبر لعام ٢٠١٧، وارتفع العدد ليصل في نوفمبر ٢٠١٨ إلى ٣٤,٣٧ مليون عميل، وزاد ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت عن طريق الهواتف الذكية إلى ٣٦,٤١ مليون مستخدم حتى نهاية إبريل ٢٠١٩ مقارنة بنحو ٣٥,٤٤ مليون مستخدم في مارس ٢٠١٩ .

أما على المستوى العالمي وطبقاً للإتحاد الدولي لتكنولوجيا الاتصالات أنه مع نهاية عام ٢٠١٩ يتجاوز عدد مستخدمي الهاتف المحمول إلى ٥ بليون مستخدم على مستوى العالم، ويتوقع زيادة الانتشار لتصل بنسبة ٦٩ %، وبلغ عدد المستخدمين في الصين إلى ما يقرب من ١,٤ بليون هاتف متنقل عام ٢٠١٧، وبلغ عدد الهند أكثر من بليون، والمتوقع أن تصل الصين بنهاية عام ٢٠١٩ إلى ١,٥ بليون هاتف متنقل، والهند إلى ١,١ بليون. كما أن للنوموفوبيا تأثيرات سلبية عديدة حيث أوضحت العديد من الدراسات ارتباط النوموفوبيا بكثير من المشكلات النفسية فقد تبين أن الهواتف النقالة تسببت في عادات التصفح القهري (Oulasvirta, Rattenbury, Ma & Raita, 2012)، وزيادة الضغوط

النفسية، والقلق النفسي، والعزلة، والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب (Demirci, Akgonul & Akpinar, 2015).

والاستخدام المبالغ فيه للهاتف الذكي، أو التصفح على شبكة الإنترنت يزيد من انعزالية الفرد وانسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية، وتعميق إحساسه بالوحدة، وفقدان التواصل مع الآخرين، وإهمال الواجبات الأسرية، مما يؤدي إلى اضطراب العلاقة بين الآباء والأبناء (صبا منير، ٢٠١٨، ١٦).

كما أن ما دفع الباحثة للقيام بالدراسة الحالية تعارض بعض نتائج الدراسات السابقة في نتائجها من حيث الفروق بين الذكور والإناث في النوموفوبيا فهناك دراسات أشارت أن هناك فروق بين الذكور والإناث في النوموفوبيا مثل

Yildirm&Bragazzi,2013;Tavolacci,Meyrignac,Richard,Dechelotte&
(Lander,2015;Uysal,Ozen&Madenoglu,2016;Gezgin&Cakir,2016)،
ودراسات أخرى أشارت أنه لم توجد فروق بين الذكور والإناث في النوموفوبيا مثل دراسة
دراسة (Forgays,Hyman&Schrieber,2014)

من خلال العرض السابق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١- هل توجد علاقة بين النوموفوبيا لدى الوالدين والأمن النفسي لدى أبنائهم ؟
- ٢- هل توجد فروق في متوسط درجات الوالدين على مقياس النوموفوبيا تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) ؟
- ٣- هل توجد فروق في متوسط درجات عينة الدراسة من الأبناء على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) ؟
- ٤- ما مدى إسهام النوموفوبيا لدى الوالدين في التنبؤ بالأمن النفسي لدى أبنائهم ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى العلاقة بين النوموفوبيا لدى الآباء والأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى الكشف عن الفروق بين الآباء والأمهات على متغير النوموفوبيا، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الأبناء على متغير الأمن النفسي تبعاً للنوع، وكذلك تهدف الدراسة عن مدى إسهام النوموفوبيا لدى الآباء والأمهات في التنبؤ بالأمن النفسي لدى أبنائهم.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي :

١-تناولت الدراسة الحالية متغير من المتغيرات المهمة والحديثة وهو متغير النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية)، حيث يرتبط هذا المتغير بمجموعة من السلوكيات السلبية مثل تجاهل العواقب الضارة لاستخدامه، وعدم القدرة على التحكم في الرغبة بالاستخدام مما يؤدي إلى فقدان الإنتاجية، كما يعمل على فقدان التواصل بين الأسرة، ويؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي والعزلة. (فواز المومني، شيرين العكور، ٢٠١٩، ٣٥).

٤-ندرة الدراسات العربية ، وبخاصة المصرية -في حدود ما اطلعت عليه الباحثة التي تناولت العلاقة بين النوموفوبيا لدى الوالدين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أبنائهم.

٥- ندرة الدراسات الأجنبية والعربية في حدود ما اطلعت عليه الباحثة التي تناولت النوموفوبيا لعينات من الراشدين وخاصة الآباء والأمهات .

٥- إعداد مقياس لقياس النوموفوبيا للراشدين، حيث وجدت الباحثة ندرة في المقاييس التي تقيس النوموفوبيا ، حيث تأمل الباحثة في أن يكون هذا المقياس إضافة إلى المكتبة السيكولوجية العربية والمصرية

٦-يمكن في ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة إعداد برامج إرشادية لتقليل مستوى النوموفوبيا من خلال تعزيز الاتجاهات الإيجابية حول الإستخدام الأمثل للهاتف الذكي .

المفاهيم الأساسية والإطار النظري للدراسة :

أولاً: النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) Nomo phobia

يعد مفهوم "النوموفوبيا" من المفاهيم الحديثة حيث أن الفوبيا تعني الرهاب، وهي اضطراب نفسي يعرف بأنه خوف متواصل من مواقف أو نشاطات معينة عند حدوثها أو

مجرد التفكير فيها، أما النوم هو اختصار الأحرف الأولى ل Mobile Phone ، NO ، والنوموفوبيا نوع جديد من الرهاب أو الخوف المرضي الذي يصيب الفرد لمجرد التفكير بضياع الهاتف الذكي أو نسيانه، والهلع الناجم من الوجود خارج تغطية الشبكة، ومن ثم عدم القدرة على الاتصال أو استقبال الاتصالات (فواز المومني، شيرين العكور، ٢٠١٩، ٣٥)

وقد عرف شارما وشارما وشارما ووافر (Sharma, Sharma, Sharma, Wavare, 2015) النوموفوبيا بأنها "شعور الفرد بالخوف والتوتر عند البقاء بعيداً عن هواتفهم، وعندما تكون مغلقة لعدم قدرته على التواصل مع الآخرين"

وأشار كلا من برقازي وبوينت (Bragazzi & Puente, 2014) إلى أن النوموفوبيا هي " مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات شعور الفرد بالخوف من فقدان الهاتف الذكي سواء كان بنسيانه، أو تعطله عن العمل، أو الاتصال، أو السير بدونه، والذي يسبب حالة من الخوف والقلق والتوتر الناجم عن ذلك عند المستخدم".

وعرفها كينج وفالينسا وسيلفا (King, Valenc, & Silva, 2014) النوموفوبيا على أنها "الشعور بعدم الراحة أو القلق عند عدم وجود الهاتف الذكي".

كما أوضح كلا من بايفن، وبريتي، وبرافين، وتولاليب (Bivin, Preeti, Praveen & Tulalip, 2013) أن النوموفوبيا هي "ذلك الخوف الذي يصحبه تشويش ذهني، واضطراب سلوكي واضح نتيجة عدم القدرة على التواصل مع الأصدقاء، والانقطاع عما يحدث في العالم الخارجي مما يجعله يعتاد على حمله في مختلف الأماكن التي يذهبون إليها".

وترى الباحثة أن "النوموفوبيا" هي عبارة عن "الخوف المرضي من فقدان الهاتف الذكي الذي يظهر من خلال الاعتياد على حمله في مختلف الأماكن مع الاستخدام بشكل مفرط، ويصحب هذا الخوف العديد من السلوكيات المرضية مثل القلق والتوتر، والعصبية، وقلق الرنة، والاحتفاظ بأكثر من هاتف ذكي، وترك الهاتف المحمول مفتوح حتى في أوقات النوم".

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الآباء والأمهات على مقياس النوموفوبيا المعد في الدراسة الحالية.

وأشار كلا من برقازي وبوينت (Bragazzi & Puente, 2014) على تنوع الخصائص التشخيصية للنوموفوبيا، حيث تم اقتراح تضمين النوموفوبيا ضمن الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders–DSM–V) وذلك بناء على توصيات

مجموعة القلق، والعديد من الدراسات لتعديل معايير تشخيص الرهاب والاضطرابات العقلية مفسرين هذه التوصيات برصد أبعاد جديدة للنوموفوبيا مثل التفحص المستمر لشاشة الهاتف الذكي، الخلط بين صوت الهاتف الذكي وأصوات مشابهه، ترك الهاتف الذكي مفتوح بشكل مستمر حتى أثناء فترات النوم.

وتجدر الإشارة إلى ارتباط مفهوم النوموفوبيا بمفهوم إدمان الهواتف الذكية الذي يشير إلى الرغبة الملحة في استخدام الهاتف الذكي وقضاء وقت طويل متصلاً بشبكة الإنترنت، مما يترتب عليه بعض السلوكيات السلوكية منها تجاهل العواقب الضارة الناتجة عن استخدامه، وعدم القدرة على التحكم في الرغبة بالاستخدام (Lee,Ahn&Choi,2014)، أما النوموفوبيا يوحى بالرهاب (الخوف) من عدم وجود الهاتف الذكي وليس الإدمان على استخدامه، كما يصاحب النوموفوبيا العديد من الأعراض التي تعتبر محكاً تشخيصياً ومنها قلق الرنة،الحرص على أن يكون الهاتف الذكي مفتوح طول الوقت،الاحتفاظ بأكثر من هاتف ذكي، تجاهل الأنشطة اليومية، وظهور أعراض للقلق والتوتر والاكنتاب، التأكد من شحن البطارية باستمرار (King, et al.,2014؛ السعيد عبد الصالحين، ٢٠١٦، ٣٦٦).

وفسر بعض العلماء مفهوم النوموفوبيا وكأنه نوع من حماية الذات أو تحقيق الأمن،والحد من الأعراض المرتبطة بالقلق المصاحب للمواقف الضاغطة من خلال التفاعلات الاجتماعية الافتراضية القائمة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (Yildirim,2014)

ثانياً: الأمن النفسي Psychological Security

يعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث أن جذوره تمتد من الطفولة، وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، كما أن الأمن النفسي للإنسان يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية في أى مرحلة من مراحل حياته (Carter,Kruse,Blakely & Collings,2011)، ويبحث الإنسان دائماً عن الأمن لنفسه من خلال سعيه إلى تقبل الآخرين له، وثقتهم فيه، واحترامه له كما يسعى دائماً للبعد عن مشاعر الخوف، والتوتر والقلق حتى يحقق الأمن والاستقرار والهدوء لنفسه (إبراهيم الشافعي، ٢٠١٠، ٤٤٢)

واختلفت تعريفات الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف رؤيتهم للمفهوم فبعضهم تناوله باعتباره مفهوم الطمأنينة النفسية، أو الأمن الشخصي، وسوف تعرض الباحثة لأهم التعريفات التي تناولت مفهوم الأمن النفسي.

فقد عرفه كلا من كانتون وكورتيس (Cartes,Canton& Cartes 2016) بأنه "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وخاصة الوالدين مع البعد عن مشاعر التهديد والخوف والقلق".

وتعرفه(همت مختار، ٢٠١٦، ٢٨٤) بأنه" الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة للفرد، وشعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه داخل الجماعة، مع إدراكه لاهتمام الآخرين له وثقتهم فيه حتى يشعر بحالة من الدفاء والمودة تجعله في حالة من الهدوء والاستقرار النفسي".

كما عرف كارتر وآخرون الأمن النفسي (Carter et al. , 2011) بأنه" مجموعة من المشاعر التي تشير إلى الاستقرار والهدوء، والبعد عن القلق والخوف والتهديد والمخاطر المختلفة مما يؤثر إيجابياً على مكونات الشخصية".

ويعرفه أليغرى (Alegre,2008) بأنه "شعور بالكفاءة والثقة بالنفس مما يحقق الرضا عن الذات والأداء الجيد".
 أما في الدراسة الحالية فتري الباحثة أن تعريف الأمن النفسي هو "شعور الفرد بالتقبل والحب من قبل الآخرين، مع إدراكه لبيئته بأنها آمنة ومشبعة لاحتياجاته ومتطلباته مما يجعله يشعر بالسعادة والثقة بالذات".
 ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل من سن (٩-١٢) على مقياس الأمن النفسي.

ويذكر مونتغمري (Montgomery,2011) عدة مؤشرات تشير إلى تمتع الفرد بالأمن النفسي وهي :

- إحساس الفرد بتقبل الآخرين له.
- الإحساس بالثقة والسلامة والطمأنينة
- الشعور بالانتماء للجماعة

-إشباع حاجاته للحب والود والتقبل من خلال أسرته أو الجماعة التي ينتمي إليها.

واعتبر مولادي (Mulyadi, 2010) أن قدرة الفرد على الشعور بأن البيئة المحيطة به تشبع حاجاته النفسية، ومدى رغبة الآخرين بالتعامل معه هي من مكونات الأمن النفسي، كما رأى نيسا (Nisa,2012) أن التناسق الاجتماعي وحل المشكلات النفسية وتجنب الخطر مكونات أخرى تشير إلى وجود الأمن النفسي لدى الفرد بمستوى مرتفع.

ويرى ويلكنسون وكوك (Wilkinson, & Cook, 2016) أن مكونات الأمن النفسي تشمل على الثقة بالنفس، وتقبل الآخرين له، والتسامح مع الآخرين، والشعور بالسعادة.

ويتضمن الأمن النفسي جانبين الأول : هو الأمن المادي ويتمثل في محاولة الفرد المستمرة في الحفاظ على حياته من خلال إشباع حاجاته الأولية، الجانب الثاني يتمثل في إحساس الفرد بالطمأنينة، والرضا، وعدم القلق والتوتر، والشعور بالسعادة

(Capen&Washington,2015,4)

وبما أن إحساس الفرد بالأمن النفسي يعتبر ناتج لعملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد وبيئته وخاصة أسرته ، فإن فقدان هذا التفاعل الناتج عن عوامل مختلفة مثل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، وانشغال الوالدين عن الطفل بسبب الظروف الاقتصادية، أو معاناتهم من النوموفوبيا كل ذلك قد يؤدي بهم إلى فقدان الشعور بالأمن النفسي.

كما أن المناخ الأسري غير السوي بما يحمله من اضطرابات في العلاقات الأسرية، وتضارب الأدوار، وعدم إشباعها للحاجات الفسيولوجية و النفسية لأبنائها كل ذلك بمثابة مهدد للأمن النفسي للطفل.

دراسات وبحوث سابقة :

في محاولة الباحثة لعمل مسح للدراسات السابقة في موضوع الدراسة الحالية وجدت أن هناك ندرة شديدة في تناول متغيرات الدراسة الحالية كلاهما مع بعضهما البعض، فمعظم الدراسات وذلك في حدود إطلاع الباحثة تناولت كل متغير من متغيرات الدراسة على حدة، وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ، و سوف تقوم الباحثة بعرض لأهم وأحدث الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة مقسمة إلى محورين على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت متغير الخوف المرضي من فقدان الهاتف الذكي (النوموفوبيا) ثانياً دراسات تناولت الأمن النفسي عند الأطفال

أولاً: دراسات تناولت متغير النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية)

قامت دراسة (مروة صادق، ٢٠١٩) بالتعرف على الإسهام النسبي للنوموفوبيا في التسويف الأكاديمي والعلاقات الأسرية لدى الطلاب المعلمين بالجامعة عن إسهام النسبي للنوموفوبيا في التسويف الأكاديمي، حيث تم اختيار (١٨٠) طالب وطالبة بجميع التخصصات بكلية التربية من الفرقة الرابعة، وطلب منهم الاستجابة على ثلاث مقاييس للدراسة وهم مقياس النوموفوبيا إعداد (يلدريم 2014، Yildirm)، ومقياس التسويف الأكاديمي إعداد (كراف 2016، Craff)، ومقياس العلاقات الأسرية من إعداد (جرين Green,1997)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في النوموفوبيا والتسويف الأكاديمي في اتجاه الذكور بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقات الأسرية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن النوموفوبيا تسهم في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي والعلاقات الأسرية

هدفت دراسة (فواز المومني، شيرين العكور، ٢٠١٩) إلى الكشف عن مدى انتشار النوموفوبيا لدى طلبة جامعة اليرموك، بالإضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الديموغرافية (الجنس، والكلية، وعدد سنوات امتلاك الهاتف، ومكان الإقامة، وطبيعة السكن، والسنة الدراسية) في انتشار النوموفوبيا لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢٥) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وتم استخدام مقياس (يلدريم 2014، Yildirm) لقياس الخوف المرضي من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار النوموفوبيا بين طلبة جامعة اليرموك بلغت (١٥,٣٧%)، وأظهرت النتائج وجود أثر نسبي للمتنبئ (عدد سنوات امتلاك الهاتف النقال الذي ارتبط طردياً مع المتنبئ به النوموفوبيا، كما كشفت النتائج وجود أثر نسبي للمتنبئ (الجنس) لصالح الطالبات الإناث مقارنة بالطلاب (الذكور)، وكذلك وجود أثر مشترك للمتنبئات (عدد سنوات امتلاك الهاتف ثم الجنس) بالمتنبئ به (النوموفوبيا)، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود أثر نسبي للعوامل الديموغرافية المؤثرة (الكلية، طبيعة السكن، ومكان الإقامة، والسنة الدراسية) في انتشار النوموفوبيا لدى طلبة جامعة اليرموك.

كما قامت (سمر عبد السلام، ٢٠١٨) بدراسة سعت فيها للكشف عن العلاقة بين النوموفوبيا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (الوحدة النفسية، القلق الاجتماعي، وتقدير الذات، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة المنوفية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة المنوفية تراوحت أعمارهم من (١٨-١٩) عاماً، وشملت الأدوات على مقياس النوموفوبيا إعداد (يلدريم 2014، Yildirm) لقياس الخوف المرضي من فقدان

الهاتف المحمول (النوموفوبيا)، ومقياس الوحدة النفسية إعداد رسيل (Russel,1996) ترجمة مجدى الدسوقي ٢٠١٣، ومقياس تقدير الذات إعداد هبة الوكيل ٢٠١٥، ومقياس القلق الاجتماعي إعداد (هويدا حنفي، ٢٠١٣)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد جون و سريفاستافا (John, Srivastava, 1999) ترجمة نعيمة جمال ٢٠٠٦)، وقد

أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين كلا من النوموفوبيا والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية، ووجود علاقة سالبة بين النوموفوبيا وكلا من تقدير الذات والانبساطية وبقظة الضمير والمجاعة.

كما أجرى كلا من يوسال، واوزن، ومادنجلو (Uysal,Ozen,Madenoglu,2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النوموفوبيا والرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٥) طالب وطالبة، وبينت النتائج وجود علاقة موجبة بين النوموفوبيا والرهاب الاجتماعي، كما كشفت الدراسة أن نسبة إنتشار النوموفوبيا لدى الإناث كانت أعلى من الذكور.

كما هدفت دراسة (معاذة شحادة،٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين النوموفوبيا والتواصل الأسري في ضوء بعض المتغيرات وهي : عمر الزوج، ومدة استخدام الهاتف الخليوي، عدد الأبناء، وتفقد الزوج والزوجة للهاتف النقال في اليوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) زوج وزوجه من الأردن، وتم تطبيق مقياس النوموفوبيا ليلدريم Yildirm,2014، ومقياس التواصل الأسري، وأشارت النتائج إلى أن مستوى النوموفوبيا لدى الأزواج كان متوسطاً، بينما اختلف مستوى التواصل الأسري تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وقام (السعيد عبد الصالحين،٢٠١٦) بدراسة هدفت الكشف عن النوموفوبيا وعلاقته بالبحث الحسي والقلق الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٣٠) طالباً وطالبة من جامعة أم القرى بالسعودية، وتم استخدام مقياس النوموفوبيا من إعداد (السعيد عبد الصالحين)، ومقياس قلق التفاعل الاجتماعي إعداد ليري (Leary,1983)، ومقياس البحث الحسي من إعداد ستيفنسون (Stephenson,2007)، وأظهرت النتائج وجود علاقة

موجبة بين النوموفوبيا والقلق الاجتماعي والبحث الحسي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في كل من النوموفوبيا في اتجاه الذكور، وفي البحث الحسي في اتجاه الإناث، في حين لم توجد فروق جوهرية في القلق الاجتماعي تعزى للنوع. وسعت دراسة تافولاكس وميرنجارك وريشارد ودوجوليت ولاندر

(Tavolacci,Meyrignac,Richard,Dechelotte, & Lander,2015) إلى الكشف عن علاقة النوموفوبيا وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٨-٢٣)، وشملت الأدوات على مقياس النوموفوبيا من إعداد (يلدريم Yildirm,2014)، وأظهرت الدراسة أن الطلبة الذين يعانون من النوموفوبيا لديهم اضطرابات في النوم، وانخفاض في مستوى تقدير الذات، وعدم الشعور بالأمن الشخصي.

وأجرى كلا من إبراهيم وماتياس ووليام (Abraham, Mathias & Williams, 2014) دراسة في المغرب العربي هدفت التعرف إلى علاقة النوموفوبيا ببعض المتغيرات (العمر، والجنس، ومدة استخدام الهاتف في اليوم، وعدد مرات التحقق في الهاتف)، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب من طلبة الجامعات، ممن تتراوح أعمارهم من (١٩-٢٣) سنة، وتم استخدام استبانة للنوموفوبيا، وأشارت النتائج ان هناك ارتباط بين النوموفوبيا ومتغيري (العمر، عدد مرات التحقق من الهاتف) الذين بدأوا باستخدام الهاتف لأول مرة في العمر من (١٥-١٨) سنة، والذين يتحققون من هواتفهم لأكثر من (٢٠) مرة في اليوم، كما أوضحت النتائج أن هناك فروق بين الجنسين في النوموفوبيا لصالح الذكور.

ثانياً دراسات تناولت الأمن النفسي عند الأطفال

قامت فاطمة فرج (٢٠١٧) بدراسة هدفت للكشف عن فاعلية برنامج لتحسين الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال مرتفعي الإكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل من مرتفعي الاكتئاب تراوحت أعمارهم من (٩-١٢)، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد فاطمة فرج، ومقياس الاكتئاب إعداد فاطمة فرج، ومقياس جامعة أسبوت للذكاء غير اللفظي إعداد (طه المستكاوي، ٢٠٠٢)، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي إعداد (محمد البحيري، ٢٠٠٢)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تحسين مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة من الأطفال مرتفعي الاكتئاب.

وهدفت دراسة ويلكسون وكوك (Wilkinson , & Cook, 2016) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالطمأنينة الإنفعالية واستجابة المراهقين للضغوط النفسية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من المراهقين والمراهقات، تراوحت أعمارهم من (١٣-١٨)، قاما الباحثين بإعداد مقياسين إحداهما لقياس الطمأنينة الإنفعالية، والأخر لقياس مستوى الضغوط لديهم، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الطمأنينة الإنفعالية وزيادة مستوى الضغوط التي تقع على الطلبة.

كما قامت (هويدا عبد النظير، ٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المراهقين للمشكلات المجتمعية والشعور بالأمن النفسي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٥-١٧) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس المشكلات المجتمعية، ومقياس الأمن النفسي، واستمارة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين إدراك المراهقين للمشكلات المجتمعية والشعور بالأمن النفسي لديهم.

وكشفت دراسة (وفاء عطوة، ٢٠١٦) عن العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة، وتراوحت أعمارهم من (٩-١٢)، وطبق عليهم مقياسي الأمن النفسي، والسلوك العدواني، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالأمن النفسي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة (هند سيد، ٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي لدى عينة من الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنة، وطبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس الأمن النفسي إعداد (هند سيد، ٢٠١٦)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي لدى عينة الدراسة من الأطفال.

كما هدفت دراسة كابون وواشينجتون (Capon ,& Washington, 2015) إلى الكشف عن أثر الجو الأسري والمعاملة الوالدية على الشعور بالطمأنينة الإنفعالية والتوافق الإجتماعي لدى عينة من الأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (١٩٤) أسرة لديها أطفال تتراوح أعمارهم من (٩-١٨)، وقد تم استخدام النموذج البنائي للتعرف على العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من التوافق الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لديهم.

و سعت دراسة (سامية إبراهيم، ٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨١) طالباً وطالبة من طلاب السنة الثانية من المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد أماني عبد المقصود ٢٠٠٧، ومقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير ٢٠٠٣، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة نخلص إلى ما يلي :

- ١- وجود ندرة في الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة (النوموفوبيا، والأمن النفسي) وذلك في حدود اطلاع الباحثة.
- ٢- لم توجد دراسات عربية أو أجنبية وذلك في حدود اطلاع الباحثة تناولت علاقة النوموفوبيا لدى الوالدين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأبناء.
- ٣- شملت معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير النوموفوبيا على عينات من الأطفال والمراهقين، ولم تتضمن عينات من الراشدين وخاصة الآباء والأمهات .
- ٤- اتفقت معظم الدراسات السابقة على ارتباط النوموفوبيا بكل من القلق الاجتماعي والوحدة النفسية وانخفاض تقدير الذات.
- ٥- اتفقت معظم الدراسات التي تناولت متغير الأمن النفسي على دور الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية السوية على شعور الأبناء بالأمن النفسي.

فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين متوسط درجات الوالدين على مقياس النوموفوبيا ومتوسط درجات أبنائهم على مقياس الأمن النفسي.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الوالدين على مقياس النوموفوبيا تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لصالح الإناث.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة من الأبناء على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
- ٤- تسهم النوموفوبيا لدى الوالدين في التنبؤ بانخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أبنائهم.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وهو المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النوموفوبيا لدى الآباء والأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم، والتعرف على الفروق بين الآباء والأمهات في النوموفوبيا، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء على متغير الأمن النفسي، والكشف عن إمكانية إسهام النوموفوبيا لدى الآباء والأمهات المتزوجين في التنبؤ بالأمن النفسي لدى أبنائهم.

ثانياً : عينة الدراسة :

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على عيّنتين من الوالدين وأبنائهم على النحو التالي:

(أ) عينة الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة :

تكونت العينة من (١٦٦) من الآباء والأمهات مقسمين إلى (٨٣) من الآباء، و(٨٣) من الأمهات، و(٨٣) من الأبناء مقسمين إلى (٣٧) من الذكور، (٤٦) من الإناث، تراوحت أعمار الآباء والأمهات بين (٣١-٤٤) عام بمتوسط عمري (٣٧,٢٢)، وانحراف معياري (٣,٨١)، و تراوحت أعمار الأبناء من (٩-١٢) بمتوسط عمري (١٠,٨٣)، وانحراف معياري (١,٠٤) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظة القاهرة، وذلك بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وحصر الصعوبات التي يمكن أن تظهر عند التطبيق النهائي للتغلب عليها.

(ب) عينة الدراسة الأساسية :

طبقت الباحثة أدوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية التي تكونت من (٣٩٥) من الآباء والأمهات والأبناء من أصل (٤٠٩)، والتي جرى اختيارها بالطريقة العشوائية من محافظة القاهرة، وذلك بعد استبعاد (١٨) استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائي بسبب عدم استكمال الإجابات بها، وتكونت عينة الدراسة من الآباء والأمهات من (٢٤٠) أب وأم مقسمين بالتساوي، وتكونت عينة الدراسة من الأبناء (١٥٥) من الأبناء الذكور والإناث وبلغ عدد الذكور (٧١)، بينما بلغ عدد الإناث (٨٤)، وتراوحت أعمار الآباء والأمهات من (٣٠-٤٦) بمتوسط عمري (٣٧,٣٨)، وانحراف معياري (٤,٢)، وتراوحت أعمار الأبناء من الذكور والإناث بين (٩-١٢) بمتوسط عمري (١٠,٧٨) وانحراف معياري (١,٠٧)، كما كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة الدراسة الأساسية مستوى متوسط.

جدول (١) مواصفات عينة الدراسة من الآباء والأمهات والأبناء وفقاً لمتغيري العمر والنوع

العمر الزمني		النوع (الآباء)	العمر الزمني		النوع (الوالدين)
الانحراف المعياري	المتوسط		الانحراف المعياري	المتوسط	
١,٠٣	١٠,٧٨	٧١	٤,٣	٣٨,٢٤	الآباء
١,٠٨	١٠,٤٦	٨٤	٣,٦	٣٦,٥٢	الأمهات
١,٠٧	١٠,٦١	١٥٥	٤,٢	٣٧,٣٨	مجموع

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) للراشدين (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بعدة خطوات حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية وهي :
*اطلعت الباحثة في حدود ما توفر لها - على التراث النظري السيكولوجي الذي أهتم بمتغير النوموفوبيا، وما يتضمنه من تعريفات نظرية ، وأبعاد ، وأعراض وذلك من أجل الوصول إلى تعريف إجرائي للنوموفوبيا تستطيع الباحثة أن تتبناه في الدراسة الحالية.
* اطلعت الباحثة على ما توفر لها من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم النوموفوبيا هذا ما أفاد الباحثة في التعرف على المقاييس المستخدمة لقياس النوموفوبيا بأبعاده وجوانبه المختلفة، ومن أمثلة هذه المقاييس مقياس النوموفوبيا ليلدريم (Yildirm,2014)، ومقياس النوموفوبيا من إعداد (السعيد عبد الصالحين، ٢٠١٦)، ومقياس النوموفوبيا من إعداد (معاذ شحاذه، ٢٠١٦)، كما اطلعت الباحثة على بعض

المقاييس التي لها علاقة بالإنشغال بالهاتف المحمول مثل مقياس "والش، ووايت، وينج (Walsh, White & Young, 2010) ومقياس كوان ولسي وأون وبـارك

(Kwon, Lee, Won, Park, 2013)

* قامت الباحثة بتحديد مكونات النوموفوبيا من خلال اطلاعها على المقاييس واستخلاص أكثر مكونات النوموفوبيا شيوعاً، وكانت كالاتي (اصطحاب الهاتف الذكي في مختلف الأماكن، الشعور بالقلق والتوتر والعصبية من فقدان الهاتف الذكي، الاحتفاظ بأكثر من هاتف ذكي وشاحن، ترك الهاتف الذكي مفتوح طول الوقت)

* قامت الباحثة بصياغة بنود المقياس موزعة على الأبعاد الأربعة، وتكونت فقرات المقياس من (٣٧) فقرة في صورته الأولية، وقد روعي في الصياغة الوضوح، والبعد عن العبارات المزدوجة، والمنفية، والموحية باتجاه للاستجابة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية (أوافق=٣، إلى حد ما=٢، لأوافق=١).

* عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٥) من الخبراء والمتخصصين في علم النفس، لإبداء الرأي بشأن ملاءمة فقرات المقياس للهدف الموضوع لأجله، وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات التي تتطلب ذلك، واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات تزيد من ثبات وصدق المقياس.

* أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض العبارات لعدم وضوح صياغتها، كما حذفت بعض العبارات لتكرار مضمونها، وعدم ملائمتها للتعريف الإجرائي للنوموفوبيا.

جدول (٢) فقرات مقياس النوموفوبيا بعد التعديل في ضوء آراء المحكمين (ن=١٦٦)

رقم البعد	رقم الفقرة	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل	البند المحذوف
١	١	يصاحبنى هاتفى النقال فى أى مكان مهما كان ذلك صعباً	يصاحبنى هاتفى الذكى فى أى مكان أتواجد فيه	
١	٦		أتفقد بريدى الألكترونى بشكل مستمر	
٢	١٦	أشعر بالذعر إذا لم أتمكن من معرفة الأخبار والمعلومات من حولى	أشعر بالذعر إذا لم أتمكن من معرفة الأخبار والمعلومات من حولى عن طريق هاتفى النقال	
٣	٢٦	للتواصل مع الآخرين ينبغى امتلاك أكثر من هاتف ذكى	لضمان التواصل مع الآخرين ينبغى امتلاك أكثر من هاتف ذكى	

* صاغت الباحثة عبارات المقياس بعد تحكيمه، حيث كانت نتائج التحكيم الإبقاء على البنود التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠% فأكثر)، وبلغت عدد فقرات المقياس في صورته النهائية إلى (٣٦) فقرة.

* طبقت الباحثة المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (١٦٦) موزعين بالتساوى بين الآباء والأمهات التي تراوحت أعمارهم من (٣١-٤٤)، وكان الغرض من ذلك التحقق من وضوح المقياس لأفراد العينة، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجههم أثناء التطبيق وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس .

النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) لدى عينة من الآباء والأمهات وعلاقتها
بالأمن النفسي لدى أبنائهم في المرحلة العمرية من (١٢-٩) سنة
هدى جمال محمد

جدول (٣) توزيع أرقام العبارات على أبعاد مقياس النوموفوبيا

الأبعاد	عدد العبارات	العبارات
اصطحاب الهاتف الذكي في مختلف الأماكن	٨	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨
الشعور بالقلق والتوتر والعصبية من فقدان الهاتف الذكي	١١	٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩
الاحتفاظ بأكثر من هاتف ذكي وشاحن	٩	٢٧،٢٨،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦
ترك الهاتف الذكي مفتوح طول الوقت	٨	٣٠،٢٩،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق لمقياس النوموفوبيا باستخدام الطرق المناسبة لذلك على النحو التالي:

أولاً: معاملات حساب الثبات لمقياس النوموفوبيا:

تم تطبيق المقياس على عينة من الآباء والأمهات قوامها (١٦٦) مقسمين بالتساوي عليهما، حيث بلغ عدد الآباء (٨٣) أباً، وبلغ عدد الأمهات (٨٣) أمماً، وكانت أعمارهم تتراوح بين (٣١ - ٤٤) عام بمتوسط عمري (٣٧،٢٢)، وانحراف معياري (٣،٨١) ، وتم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

جدول (٤) طرق حساب ثبات مقياس النوموفوبيا بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=١٦٦)

الأبعاد	التجزئة النصفية	
	قبل التعديل	بعد التعديل
اصطحاب الهاتف في مختلف الأماكن	٠.٩٣٦	٠.٩٦٧
القلق والعصبية من فقدانه	٠.٩٤٤	٠.٩٧٤
الاحتفاظ بأكثر من هاتف ذكي وشاحن	٠.٩٦٣	٠.٩٨١
ترك الهاتف الذكي مفتوح طول الوقت	٠.٩٥٤	٠.٩٧٧
الدرجة الكلية	٠.٩٥٧	٠.٩٧٨

تبين من الجدول (٤) أن مقياس النوموفوبيا بكل أبعاده يتمتع بنسبة ثبات مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات باستخدام مقياس ألفا كرونباخ ما بين ٠.٩٩٤، ٠.٩٧٨، بينما تراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية قبل تعديل سبيرمان-براون ما بين ٠.٩٣٦ و ٠.٩٦٣ وبعد التعديل بين ٠.٩٦٧ و ٠.٩٩٤ مما يشير الى ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع وذلك رغم اختلاف طرق حسابه.

ثانياً: حساب الاتساق الداخلي:

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد

(ن=١٦٦)

الدرجة الكلية	ترك الهاتف الذكي مفتوح طول الوقت			الاحتفاظ بأكثر من هاتف وشاحن			القلق والعصبية من فقدانه			اصطحاب الهاتف في مختلف الأماكن			
	الدلالة	ارتباط	البيد	العبارة	ارتباط	الدلالة	العبارة	ارتباط	الدلالة	العبارة	ارتباط	الدلالة	
٠.٠١	٠.٦٧	١	٠.٠١	٠.٩٩	٢٩	٠.٠١	٠.٩٨	٢٠	٠.٠١	٠.٩١	٩	٠.٠١	٠.٨٩
٠.٠١	٠.٩٩	٢	٠.٠١	٠.٩٩	٣٠	٠.٠١	٠.٩٩	٢١	٠.٠١	٠.٩٢	١٠	٠.٠١	٠.٩٢
٠.٠١	٠.٩٩	٣	٠.٠١	٠.٩٩	٣١	٠.٠١	٠.٩٩	٢٢	٠.٠١	٠.٩٣	١١	٠.٠١	٠.٩٣
٠.٠١	٠.٩٨	٤	٠.٠١	٠.٩٩	٣٢	٠.٠١	٠.٩٩	٢٣	٠.٠١	٠.٩٦	١٢	٠.٠١	٠.٩٥
			٠.٠١	٠.٩٩	٣٣	٠.٠١	٠.٩٩	٢٤	٠.٠١	٠.٩٤	١٣	٠.٠١	٠.٩٤
			٠.٠١	٠.٩٩	٣٤	٠.٠١	٠.٩٩	٢٥	٠.٠١	٠.٩٦	١٤	٠.٠١	٠.٩٢
			٠.٠١	٠.٩٩	٣٥	٠.٠١	٠.٩٩	٢٦	٠.٠١	٠.٩٧	١٥	٠.٠١	٠.٩٠
			٠.٠١	٠.٩٩	٣٦	٠.٠١	٠.٩٩	٢٧	٠.٠١	٠.٩٨	١٦	٠.٠١	٠.٨٦
						٠.٠١	٠.٩٩	٢٨	٠.٠١	٠.٩٧	١٧		
									٠.٠١	٠.٩٧	١٨		
									٠.٠١	٠.٩٩	١٩		

تبين من الجدول (٥) أن عبارات أبعاد مقياس النوموفوبيا تتسق اتساقاً مرتفعاً بدرجة أبعادها تتراوح ما بين ٠.٨٦ و ٠.٩٩ كما أن الأبعاد تتسق مع الدرجة الكلية بمعامل يتراوح من ٠.٦٧ و ٠.٩٩

ثالثاً: معاملات حساب صدق مقياس النوموفوبيا :

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام طريقتين الأولى : صدق التمييز بين المجموعات المتضادة، والثانية : صدق المحك.

(أ) حساب الصدق بطريقة المجموعات المتضادة

قامت الباحثة بحساب صدق المجموعات المتضادة، وهي تشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات درجات أفراد العينة تنازلياً أو تصاعدياً ثم نقوم بتحديد الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى، ويتم المقارنة بين متوسط الأرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، ويوضح جدول (٥) الأتي :

جدول (٦) صدق التمييز بين المجموعات المتضادة (ن=١٦٦)

الدلالة	قيمة ت	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		الأبعاد
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	١٩.٠	٠.٢٣	٢٣.٩٤	٠.٤١	٨.٢١	اصطحاب الهاتف في مختلف الأماكن
٠.٠١	١٢٢	٠.٤٣	٣٢.٧٦	٠.٨٦	١١.٦٤	القلق والعصبية من فقدانه
٠.٠١	٢٣٣	٠.١٦	٢٦.٩٧	٠.٤٧	٩.٢٤	الاحتفاظ بأكثر من هاتف وشاحن
٠.٠١	١٩٣	٠.٢٢	٢٣.٩٤	٠.٤٤	٨.٢٦	ترك الهاتف مفتوح طول الوقت
٠.٠١	١٥٤	١.٤٦	١٠٦.٥٢	١.٩٠	٣٨.١١	الدرجة الكلية

من الجدول (٦) يتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الربيعين الأدنى والأعلى لأبعاد مقياس النوموفوبيا ودرجته الكلية، وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بصدق تمييزي تبايني.

(ب) حساب الصدق باستخدام صدق المحك :

قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بالمحك وذلك بين درجات عينة الخصائص السيكوكتيرية التي بلغت (١٦٦) من الاباء والأمهات على مقياس النوموفوبيا الذي أعده

النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) لدى عينة من الآباء والأمهات وعلاقتها
بالأمن النفسي لدى أبنائهم في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة
هدى جمال محمد

(السعيد عبد الصالحين، ٢٠١٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الآباء
والأمهات على المقياسين، ويوضح جدول (٦) الآتي:

جدول (٧) حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات العينة على المقياسين (ن=١٦٦)

المقياس والإبعاد	الدافع القهري		الخوف المعمم		قلق فقد التواصل		الانشغال الذهني بالتحديات المتوقعة		مجد المحك		اصطحاب الهاتف دوماً		القلق من فقدان هاتف وشاحن		تركه مفتوحاً	
	ارتباط	الدلالة	ارتباط	الدلالة	ارتباط	الدلالة	ارتباط	الدلالة	ارتباط	الدلالة	ارتباط	الدلالة	ارتباط	الدلالة	ارتباط	الدلالة
الخوف المعمم	٠.٩٥	٠.٠١														
قلق تواصل	٠.٩٤	٠.٠١	٠.٩٥	٠.٠١												
الانشغال	٠.٩٦	٠.٠١	٠.٩٧	٠.٠١	٠.٩٦	٠.٠١										
مجد المحك	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٩	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٩	٠.٠١								
اصطحاب الهاتف	٠.٩٩	٠.٠١	٠.٩٤	٠.٠١	٠.٩٤	٠.٠١	٠.٩٥	٠.٠١	٠.٩٧	٠.٠١						
القلق	٠.٩٤	٠.٠١	٠.٩٥	٠.٠١	٠.٩٩	٠.٠١	٠.٩٦	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٥	٠.٠١				
الاحتفاظ به	٠.٩٥	٠.٠١	٠.٩٧	٠.٠١	٠.٩٦	٠.٠١	٠.٩٩	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٦	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١		
تركه مفتوح	٠.٩٥	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٥	٠.٠١	٠.٩٧	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٥	٠.٠١	٠.٩٦	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١
مجد نومو	٠.٩٧	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٩	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١	٠.٩٩	٠.٠١	٠.٩٩	٠.٠١

يتبين من المصفوفة الارتباطية لمقياس النوموفوبيا والمحك وجود ارتباط قوي بين أبعاد
المقياسين ودرجتيهما الكلية، فكلها مرتفعة تتجاوز في معظمها معامل ارتباط ٠.٩٠
ومستوى دلالة ٠.٠١ وهذا يدل على صدق المقياس وصلاحيته لقياس ما استهدف قياسه.

ثانياً : مقياس الأمن النفسي للأطفال (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض تقدير وقياس الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال الذين
تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً، حيث قامت الباحثة بعدة مراحل حتى تصل إلى
الصورة النهائية للمقياس وفيما يلي عرض لهذه المراحل :

*قامت الباحثة باستقراء التراث النظري، والدراسات السابقة العربية والأجنبية وذلك على
حد اطلاع الباحثة المتعلقة بمفهوم الأمن النفسي.

* قامت الباحثة بعمل مسح للمقاييس النفسية التي تقيس الأمن النفسي سواء على عينة
الدراسة أو عينات أخرى مثل مقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير (٢٠٠٥)، ومقياس
الأمن النفسي من إعداد أماني عبد المقصود ٢٠١٤، ومقياس الأمن النفسي إعداد هبة الله
عبد الفتاح ٢٠١١، ومقياس الأمن النفسي إعداد هند سيد ٢٠١٦، ومقياس الأمن النفسي
إعداد فاطمة فرج ٢٠١٧.

* قامت الباحثة بتحديد مكونات الأمن النفسي من خلال استنباه مفتوحة تم عرضها على
خبراء في مجال علم النفس هدفت التعرف على مكونات الأمن النفسي، كما قامت الباحثة
باستخلاص مكونات الأمن النفسي من خلال إطلاعها على المقاييس واستخلاص أكثر
المكونات شيوعاً، وكانت كالآتي (الحب والتقبل، البيئة الآمنة والمشبعة، الشعور بالسعادة،
الثقة بالذات)

*قامت الباحثة بصياغة بنود المقياس موزعة على مكونات الأمن النفسي الأربعة، وقد
راعت الباحثة أن تكون صياغة البنود مناسبة لعينة الدراسة من الأطفال واضحة، وخالية
من الغموض، وقد تنوعت الصياغة بين العبارات الإيجابية والسلبية، وبلغ عدد بنود
المقياس في صورته الأولية (٣٢) بنوداً، وتم تحديد بدائل الإستجابة من خلال ثلاثة بدائل
(أوافق -أحياناً- لأوافق) وتكون الدرجات على الترتيب (٣-٢-١)، ويتم تصحيح العبارات

السلبية بطريقة عكسية، وتشير الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الأمن النفسي للأطفال، وتشير الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة. تم عرض المقياس على عدد (٥) من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس لإبداء الرأي بشأن مدى وضوح البنود وملائمتها لموضوع الأمن النفسي، وكذلك انتماء البنود للمكون المحدد، وقد قام السادة المحكمين بالتعديل والإضافة والحذف، ونتيجة لذلك تم الإبقاء على العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٠%) فأكثر، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٣) بنداً موزعة على أربعة مكونات.

جدول (٨) فقرات مقياس الأمن النفسي بعد التعديل في ضوء آراء المحكمين (ن=٨٣)

رقم البند	رقم الفقرة	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل	البند المحذوف	البند المضاف
١	٣	يعاملني أبي وأمي بطريقة سيئة	تعاملني أسرتي بطريقة سيئة		
١	٩		يتقبلني كل من يعرفني		
٢	١٨		لا يوجد من يهتم بي		
٢	١٢	يقف المدرسين معي عندما أتعرض لموقف محرج	يشاركني المدرسين في حل مشكلاتي		
٣	٢٢	أتضايق في أوقات دون أسباب	أشعر بالضيق دون أي سبب		
٤	٢٦	عندما تقابلني مشكلة أحلها بنفسي	أستطيع حل مشكلاتي بنفسي		
٤	٣٢		ليس لي فائدة في الحياة		

طبقت الباحثة المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (٨٣) من الأطفال التي تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) موزعين بين الذكور والإناث حيث بلغ عدد الذكور (٣٧)، وبلغ عدد الإناث (٤٦)، وكان الغرض من ذلك التحقق من وضوح المقياس لأفراد العينة، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجههم أثناء التطبيق. جدول (٩) توزيع أرقام العبارات على أبعاد مقياس الأمن النفسي للأطفال

الأبعاد	عدد العبارات	العبارات
الحب والتقبل	٨	١، ٢، ٣، ٥، ٤، ٦، ٨، ٧*
البيئة الآمنة والمشبعة	١٠	١١، ١٠، ٩، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١٧، ١٦، ١٨*
الشعور بالسعادة	٦	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤*
الثقة بالذات	٩	٢٧، ٢٦، ٢٥، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٢*

(*) أرقام العبارات السلبية

الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي للأطفال

أولاً: معاملات حساب الثبات لمقياس الأمن النفسي

تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال قوامها (٨٣) من الأبناء مقسمين إلى (٣٧) من الذكور، (٤٦) من الإناث، وتتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عام بمتوسط عمري

النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) لدى عينة من الآباء والأمهات وعلاقتها
بالأمن النفسي لدى أبنائهم في المرحلة العمرية من (١٢-٩) سنة
هدى جمال محمد

(١٠,٨٣)، وانحراف معياري (١,٠٤)، وتم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما
معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

جدول (١٠) طرق حساب ثبات مقياس الامن النفسي بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة
النصفية (ن=٨٣)

الأمن النفسي	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الحب والتقبل	٠.٨٦	٠.٦٦	٠.٨٠
البيئة الآمنة	٠.٨٨	٠.٧٩	٠.٨٨
الشعور بالسعادة	٠.٨٩	٠.٨٣	٠.٩١
الثقة بالذات	٠.٩٥	٠.٩١	٠.٩٥
المجموع	٠.٩٧	٠.٨٥	٠.٩٢

يتبين من الجدول (١٠) تمتع مقياس الأمن النفسي بثبات مرتفع حيث تراوح في مقياس
ألفا كرونباخ ما بين ٠.٨٦ و ٠.٩٧ وفي التجزئة النصفية قبل التعديل قبل تعديل سبيرمان-
براون ما بين ٠.٦٦ و ٠.٩١، وبعد التعديل ما بين ٠.٨٠ و ٠.٩٥.

ثانياً: حساب الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي :

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد (ن

٨٣=

الدرجة الكلية			الثقة بالذات			الشعور بالسعادة			البيئة الآمنة والمشجعة			الحب والتقبل		
الدالة	ارتباط	البعد	الدالة	ارتباط	العبارة	الدالة	ارتباط	العبارة	الدالة	ارتباط	العبارة	الدالة	ارتباط	العبارة
٠.٠١	٠.٨٩	الحب	٠.٠١	٠.٨٨	٢٥	٠.٠١	٠.٧٧	١٩	٠.٠١	٠.٦٠	٩	٠.٠١	٠.٧١	١
٠.٠١	٠.٩٤	البيئة	٠.٠١	٠.٨٣	٢٦	٠.٠١	٠.٨٠	٢٠	٠.٠١	٠.٦٧	١٠	٠.٠١	٠.٧٥	٢
٠.٠١	٠.٩٤	السعادة	٠.٠١	٠.٨٤	٢٧	٠.٠١	٠.٨٥	٢١	٠.٠١	٠.٧٠	١١	٠.٠١	٠.٦٩	٣
٠.٠١	٠.٩٥	الثقة	٠.٠١	٠.٨٧	٢٨	٠.٠١	٠.٨٤	٢٢	٠.٠١	٠.٦٦	١٢	٠.٠١	٠.٦٩	٤
			٠.٠١	٠.٨٢	٢٩	٠.٠١	٠.٨٢	٢٣	٠.٠١	٠.٧٧	١٣	٠.٠١	٠.٦٨	٥
			٠.٠١	٠.٨٦	٣٠	٠.٠١	٠.٨٢	٢٤	٠.٠١	٠.٧٥	١٤	٠.٠١	٠.٧٠	٦
			٠.٠١	٠.٩١	٣١				٠.٠١	٠.٧٦	١٥	٠.٠١	٠.٧٩	٧
			٠.٠١	٠.٩٢	٣٢				٠.٠١	٠.٦٨	١٦	٠.٠١	٠.٧١	٨
				٠.٨٥	٣٣				٠.٠١	٠.٦٧	١٧			
									٠.٠١	٠.٧٣	١٨			

يتبين من الجدول (١١) أن عبارات أبعاد مقياس الأمن النفسي تتسق اتساقاً مرتفعاً بدرجة
أبعادها تتراوح ما بين ٠.٦٦ و ٠.٩٢ كما أن الأبعاد تتسق مع الدرجة الكلية بمعامل ارتباط
يتراوح من ٠.٨٩ و ٠.٩٥.

ثالثاً: معاملات حساب صدق مقياس الامن النفسي :

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام طريقتين الأولى : صدق التمييز بين
المجموعات المتضادة، والثانية : صدق المحك .

(أ) حساب صدق التمييز بين المجموعات المتضادة

قامت الباحثة بحساب صدق المجموعات المتضادة، وهي تشير إلى قدرة المقياس على
التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات أفراد
العينة تنازلياً أو تصاعدياً ثم نقوم بتحديد الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى، ويتم المقارنة
بين متوسط الأرباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، ويوضح
جدول (١٢) الأتي :

جدول (١٢) صدق التمييز بين المجموعات المتضادة

الأمن النفسي	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		قيمة ت	دلالة ت
	ع	م	ع	م		
الحب والتقبل	٠.٥١	١٦.٨٦	٣.٣٩	١٦.٥٧	٠.٠١	٠.٠١
البيئة الآمنة	٠.٨٥	٢١.١٠	٤.٣٥	١٧.٢٢	٠.٠١	٠.٠١
الشعور بالسعادة	٠.٢٢	١٢.٨٧	٣.٣٣	١٣.٤٦	٠.٠١	٠.٠١
الثقة بالذات	٠.٢٤	١٦.٦٨	٤.٩٩	١٢.١٩	٠.٠١	٠.٠١
المجموع	١.٦٧	٦٥.٥١	١٦.٧٩	١٢.١٠	٠.٠١	٠.٠١

من الجدول (١٢) يتبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الربيعين الأدنى والأعلى لأبعاد مقياس الامن النفسي ودرجته الكلية، وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بصدق تمييزي تبايني.

(ب) حساب صدق المحك

قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بالمحك وذلك بين درجات عينة الخصائص السيكومترية التي بلغت (٨٣) من الأبناء على مقياس الأمن النفسي الذي أعدته (أمانى عبد المقصود، ٢٠١٤)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الأبناء على المقياسين، ويوضح جدول (١٣) الآتي:

جدول (١٣) حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات عينة الأبناء على المقياسين

(ن=٨٣)

الأبعاد	معامل بيرسون	الحب والتقبل	البيئة الآمنة	الشعور بالسعادة	الثقة بالذات	مج امن نفسي
العزلة والوحدة	معامل بيرسون دلالة الارتباط	٠,٨٨٣- ٠,٠٠٠	٠,٤٥٤- ٠,٠٠٠	٠,٣٢٢- ٠,٠٠٠	٠,٣١٩- ٠,٠٠٠	٠,٨٥٥- ٠,٠٠٠
فقدان الرعاية الأسرية	معامل بيرسون دلالة الارتباط	٠,٤٢٨- ٠,٠٠٠	٠,٨٢٢- ٠,٠٠٠	٠,٤٥٥- ٠,٠٠٠	٠,٤٥٢- ٠,٠٠٠	٠,٦٨٩- ٠,٠٠٠
فقدان المهارة الاجتماعية	معامل بيرسون دلالة الارتباط	٠,٥٢٧- ٠,٠٠٠	٠,٧٦١- ٠,٠٠٠	٠,٣٨٨- ٠,٠٠٠	٠,٤٠٤- ٠,٠٠٠	٠,٦٥٠- ٠,٠٠٠
الشعور بالخوف والخطر	معامل بيرسون دلالة الارتباط	٠,٤٨٨- ٠,٠٠٠	٠,٨٢٩- ٠,٠٠٠	٠,٥٠١- ٠,٠٠٠	٠,٥١٢- ٠,٠٠٠	٠,٧٣٥- ٠,٠٠٠
مج امن نفسي المحك	معامل بيرسون دلالة الارتباط	٠,٧٠٢- ٠,٠٠٠	٠,٧٩٨- ٠,٠٠٠	٠,٤٦٠- ٠,٠٠٠	٠,٤٦٤- ٠,٠٠٠	٠,٧٥٠- ٠,٠٠٠

يتبين من جدول (١٣) وجود علاقة سلبية دالة بين مقياس الأمن النفسي وأبعاده ومقياس الأمن النفسي المحك وأبعاده، حيث أن المحك وأبعاده يقيس درجة الافتقاد للأمن النفسي، ومقياس الأمن النفسي يقيس درجة الأمن النفسي. ومعامل الارتباط السلبي يتراوح من - ٠.٣٢ و - ٠.٨٨، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يعني صدق مقياس الأمن النفسي وصلاحية لقياس ما وضع لقياسه بالفعل.

ثالثاً: مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠١٣)

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد يتم من خلالها تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة هي:

- ١- بعد الوظيفة أو المهنة (لوالدين) ويتضمن تسعة مستويات من (١-٩).
 - ٢- بعد مستوى التعليم (لوالدين) ويتضمن ثمانية مستويات من (١-٨).
 - ٣- بعد متوسط دخل الفرد في الشهر ويتضمن سبعة أبعاد من (١-٧).
- ويتم تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من خلال المعادلة التنبؤية الآتية :
- $$\text{ص} = ٠,٠٧٣ + ٠,٠٢٦٤ \times \text{س} + ٠,٠٢٨٤ \times \text{س} + ٠,١٠٢ \times \text{س} + ٠,١٦٠$$
- $$\times \text{س} + ٠,١٢٥ \times \text{س} + ٠,١٢٥ \times \text{س}$$
- ص = المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المطلوب التنبؤ به.
س١ = درجة متوسط دخل الفرد في الشهر.
س٢ = درجة وظيفة رب الأسرة.
س٣ = درجة مستوى تعليم رب الأسرة.
س٤ = درجة وظيفة ربة الأسرة.
س٥ = درجة مستوى تعليم ربة الأسرة.
- ومن خلال الدرجة التي نحصل عليها من تطبيق المعادلة السابقة يمكن وضع الفرد ضمن المستويات الاجتماعية الاقتصادية الآتية :

- ١- المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض جداً.
- ٢- المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.
- ٣- المستوى الاجتماعي الاقتصادي دون المتوسط.
- ٤- المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط.
- ٥- المستوى الاجتماعي الاقتصادي فوق المتوسط.
- ٦- المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.
- ٧- المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع جداً.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- ١- المتوسط
- ٢- الإنحراف المعياري
- ٣- الربيع الأعلى والربيع الأدنى
- ٤- معامل ارتباط بيرسون
- ٥- اختبار (ت) T.Test لإختبار الفروق بين المتوسطات
- ٦- معاملات الإنحدار الخطي.
- ٥- معامل الفاكرونيباخ

خامساً: عرض النتائج ومناقشتها :

سوف تعرض الباحثة في هذا الجزء من الدراسة عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها، والتعليق على نتائج كل فرض وتفسيره وفق الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على " أنه توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين متوسط درجات الوالدين على مقياس النوموفوبيا ومتوسط درجات أبنائهم على مقياس الأمن النفسي"، وللتحقق من الفرض الأول قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الوالدين على مقياس النوموفوبيا (من خلال الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجات الأبناء على مقياس الأمن النفسي (من خلال الأبعاد، والدرجة الكلية)، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من خلال الجداول الآتية:

جدول (١٤) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس النوموفوبيا وأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي (ن=٣٩٥)

معامل الارتباط بين النوموفوبيا والأمن النفسي	الإصطحاب	القلق	الاحتفاظ	الدوام	مجم نوموفوبيا	الحب	البيئة	السعادة	الثقة
معامل ارتباط بيرسون	٠,٣٠٤-	٠,٩٠٢-	٠,٨٤٦-	٠,٨٤٥-	٠,٨٦١-				
الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠				
معامل ارتباط بيرسون	٠,٢٨٥-	٠,٨٩٨-	٠,٨٤٤-	٠,٨٤٣-	٠,٨٥٧-	٠,٩٧٤			
الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠			
معامل ارتباط بيرسون	٠,٢٢٤-	٠,٩١٨-	٠,٨٧٦-	٠,٨٧٦-	٠,٨٨٧-	٠,٩٤٥	٠,٩٦٦		
الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
معامل ارتباط بيرسون	٠,٢٥٠-	٠,٩١١-	٠,٨٦٩-	٠,٨٦٩-	٠,٨٧٩-	٠,٩٥١	٠,٩٧٧	٠,٩٧٣	
الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
معامل ارتباط بيرسون	٠,٢٦٦-	٠,٩٣٣-	٠,٨٨٧-	٠,٨٨٣-	٠,٨٩٨-	٠,٩٧٠	٠,٩٧٩	٠,٨٨١	٠,٩٦٧
الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مقياس النوموفوبيا وجميع أبعاده ومقياس الأمن النفسي بكل أبعاده. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الأول.

اتضح من خلال الفرض الأول أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين النوموفوبيا والأمن النفسي، ولتفسير ذلك الفرض وبالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة تبين أن للنوموفوبيا تأثيراً سلبياً على الصحة النفسية، حيث ارتبطت النوموفوبيا بظهور بعض الأعراض المرضية مثل الاكتئاب واضطرابات النوم، كما تضمنت حدوث بعض المشكلات الشخصية في العمل أو الدراسة، وتجاهل الأصدقاء، والانخفاض العام في الانشطة الجسدية (Griffiths,2013)، كما ارتبطت بانخفاض تقدير الذات، والأرق، والقلق الاجتماعي

(Rosen,Louis,Miller,Rokkum,2016 (Kuznekoff&Titsworth,2013)

(Lee,Chang,Lin&Cheng,2014؛ السعيد عبد الصالحين)، ومن ناحية أخرى نجد أن الأمن النفسي من المتغيرات الإيجابية التي تسهم في تحقيق الصحة النفسية للفرد حيث ارتبط إيجابياً بالتوافق النفسي والاجتماعي (مهنا بشير،٢٠١٠) والايثار (أماني اسكندراني،٢٠١٦)، والدافعية للتعلم (أحمد عاطف،٢٠١٧)، والذكاء الأخلاقي (هند البرنس، ٢٠١٦) بينما ارتبط الأمن النفسي سلبياً بالسلوك العدواني (وفاء عطوة، ٢٠١٦) وأساليب المعاملة الوالدية السلبية (سامية إبراهيم،٢٠١١)، مما يؤكد انه من المنطقي وجود علاقة سالبة بين النوموفوبيا والأمن النفسي.

ونجد أن للنوموفوبيا اثاراً سلبية على التواصل الأسري الايجابي، فهو يجعل الفرد دائماً في حالة من الانشغال والقلق والخوف من فقدان الهاتف الذكي، وهذا يؤثر على الحالة المزاجية للفرد فيكون أكثر عصبية وتوتراً، كما أن النوموفوبيا تعطل الفرد عن أداء واجباته وأعماله التي يمارسها في حياته اليومية، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالحياة، وانخفاض مستوى التفاعل بين أفراد الأسرة، وزيادة حدة الخلافات بين الزوجين مما يؤثر على الأبناء سلبياً، ويظهر ذلك من خلال شعورهم بالوحدة النفسية وانخفاض مستوى الأمن النفسي لديهم والذي يرتبط بأسلوب المعاملة داخل الاسرة، وجو الحب والامان والدفء الذي يعجز الآباء عن اعطاؤه لابنائهم بسبب خوفهم وانشغالهم بهواتفهم الذكية.

ثانياً : نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الوالدين على مقياس النوموفوبيا تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) في اتجاه الإناث، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) T.Test للتعرف على الفروق بين مجموعتين مستقلتين ويوضح جدول (١٥) الأتي:

جدول (١٥) دلالة الفروق بين الآباء والأمهات على مقياس النوموفوبيا(ن=٢٤٠)

النوموفوبيا	الآباء		الأمهات		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
اصطحاب الهاتف	١٧.٦٦	٦.٤٣	٢٠.٤٥	٥.٤٠	٣.٦٣	٠.٠١
القلق من فقدان الهاتف	٢٤.١٢	٨.٢٠	٢٧.٩٢	٧.٠٣	٣.٨٤	٠.٠١
الاحتفاظ بأكثر من هاتف	١٩.٧٠	٧.٧٧	٢٣.٨٢	٦.٦٨	٤.٣٩	٠.٠١
ترك الهاتف مفتوحاً	١٧.٥٨	٦.٩٨	٢١.١٤	٥.٩٤	٤.٢٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٩.٠٧	٢٨.٩٤	٩٣.٣٢	٢٤.٧١	٤.١٠	٠.٠١

تبين من خلال جدول (١٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الآباء والأمهات على النوموفوبيا في اتجاه الأمهات، وبشأن هذا الفرض اختلفت نتائج الدراسات السابقة فهناك دراسات اتفقت مع نتيجة الفرض الثاني في الدراسة الحالية مثل

)

Yildirm&Bragazzi,2013;Tavolacci,Meyrignac,Richard,Dechelotte&

(Lander,2015;Uysal,Ozen&Madenoglu,2016;Gezgin&Cakir,2016)، في

حين لم تتفق نتائج بعض الدراسات الأخرى مع نتائج الدراسة الحالية مثل دراسة

(Dixit,Shukla,Bhagwat&Bindal,2010;Correia,;2015);السعيد عبد

الصالحين،(٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها ان هناك فروق بين الذكور والإناث في النوموفوبيا في اتجاه الذكور، كما أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في النوموفوبيا مثل دراسة

(Forgays,Hyman&Schrieber,2014)، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن هناك بعض

العوامل التي تؤثر على النوموفوبيا لدى الأشخاص من أهمها مدة امتلاك الهاتف الذكي، عدد ساعات التصفح اليومي هذه العوامل قد تتسبب في اختلاف نتائج الدراسات السابقة، كما يمكن تفسير حصول الأمهات على درجات أعلى من الآباء في النوموفوبيا إلى أن

الأمهات تعتمد على الهواتف الذكية كوسيلة مهمة وأساسية للتواصل مع أبنائها والأهل والأصدقاء لتصل إلى حالة من الأمن النفسي وخاصة أن الإناث بشكل عام تغلب عليهم العاطفة والقلق والخوف الشديد على من حولهم، وخاصة فئة الأمهات التي دائما تشعر بالقلق تجاه أبنائها والمقربين إليها من الأهل والأصدقاء.

ونظرا لضيق أوقات الأمهات الذي ينتج من الأعباء الموكلة على عاتقهن من عملها خارج المنزل، والمهام المنزلية، ورعايتها لأطفالها وتلبية احتياجاتهم اليومية يجعلها غير قادرة على التواصل الواقعي مع المقربين لها وبالتالي تلجأ إلى استخدام الهاتف الذكي للتواصل والاطمئنان المستمر لتجنب المشقة من جانب، ولتكتسب هي أيضاً الشعور بالاطمئنان الذاتي، كما قد تشغل الأمهات أكثر بالهواتف الذكية لمتابعة ما يهم مستقبل أبنائها على الانترنت وخاصة أن الأن أصبح العالم مفتوح ويمكن الحصول على كافة المعلومات الخاصة بالدراسة، أو طبيعة الامتحانات، أو أخبار الطقس فهذا يجعلها في حالة من الخوف والقلق المستمر تجاه أى معلومات لا تستطيع الوصول إليها، وكذلك كونها لا تستطيع التواصل مع من يشكلون أهمية كبيرة في حياتها.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة من الأبناء (ذكور/ إناث) على مقياس الأمن النفسي، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) T.Test للتعرف على الفروق بين مجموعتين مستقلتين ويوضح جدول (١٦) الآتي:

جدول (١٦) دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي (ن=١٥٥)

الأمن النفسي	الذكور (ن=٧١)		الإناث (ن=٨٤)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الحب والتقبل	١٠.٩٦	٣.٩٥	١٢.٤٤	٣.٥٣	٢.٤٦	٠.٠٥
البيئة الآمنة	١٤.١٤	٤.٨٠	١٥.٠٥	٤.٣٨	١.٥٤	غير دال
الشعور بالسعادة	٨.٢٤	٣.٢٣	٨.٥٤	٣.١٨	٠.٥٧	غير دال
الثقة بالذات	١٠.٦٠	٤.٤١	١١.٤١	٤.٥٣	١.١٢	غير دال
الدرجة الكلية	٤٣.٩٤	١٥.٦٣	٤٧.٤٥	١٤.١٠	١.٤٦	غير دال

يبين جدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء على مقياس الأمن النفسي باستثناء الحب والتقبل الذي يوجد فيه فارق دال عند مستوى "٠.٠٥" في اتجاه الإناث. وبذلك يتحقق الفرض الثالث، باستثناء بعد الحب والتقبل.

ونجد ان هناك اتفاق بين نتيجة الدراسة الحالية ونتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Marginson, 2012; Bhattacharjee & Bhattacharjee, 2014)؛ هند سيد، ٢٠١٦، مصطفى مظلوم ٢٠١٤)، كما أنها لم تتفق مع دراسة (أحمد عاطف، ٢٠١٧؛ سها ناجي، ٢٠١٩، أحمد الزغبي، ٢٠١٥) التي تظهر فروق بين الجنسين على متغير الأمن النفسي في اتجاه الذكور.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الثالث في ضوء التغيرات الحضارية والثقافية والتكنولوجية التي طرأت على المجتمعات العربية، وساوت بين الذكور والإناث في الرعاية والتقدير والاهتمام والمسؤولية دون تفریق بينهما، كما أن الحاجة إلى الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي يعتبر اشباعها أمر ضروري، وخاصة لدى الأطفال فهم من أكثر الفئات التي تحتاج إلى الامن النفسي، فالطفل ضعيف يحتاج إلى الاهتمام المعنوي، والحب

النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) لدى عينة من الآباء والأمهات وعلاقتها
بالأمن النفسي لدى أبنائهم في المرحلة العمرية من (١٢-٩) سنة
هدى جمال محمد

والنقبل حتى يحقق التوافق النفسي والاجتماعي لا فرق هنا بين ذكر أو أنثى وإنما هو
مطلب أساسي للجنسين.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه "تسهم النوموفوبيا لدى الوالدين في التنبؤ بانخفاض
مستوى الأمن النفسي لدى أبنائهم، وللتحقق من هذه الفرض فقد تم الرجوع إلى الفرض
الأول للتعرف على العلاقة بين النوموفوبيا لدى الوالدين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى
أبنائهم، ثم تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد كما هو موضح بالجدول الآتية :

جدول (١٧) تحليل تباين الانحدار المتعدد للتعرف إلى العوامل التي تسهم في التنبؤ
بانخفاض مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء

الدالة	ف	متوسط المربعات	دح	مجموع المربعات	نموذج ١
٠.٠١	٩٩٣.٠٨٤	٤٠٠٨.٩٩	٥	٢٠٠٤٤.٩٨	الانحدار
			٢٣٤	١٢٥٩.٩٨	البواقي
		٥,٣٨٥	٢٣٩	٢١٣٠٤.٩٦	المجموع

يتبين من جدول (١٧) أن تحليل التباين بين المقياسين دال عند مستوى ٠.٠١. مما
يعني إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال درجة النوموفوبيا.
وللحصول على معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة الأمن النفسي
لدى الأبناء، يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار التي تتنبأ بدرجة الشعور
بالأمن النفسي لدى الأبناء.

جدول (١٨) قيم ثوابت معادلة الانحدار

الدالة	قيمة ت	اللامعيارى		نموذج	
		المعيارى Beta	الخطأ B		
٠.٠١	٩٨.٨٣		٠.٨٤١	٨٣.١١٥	ثابت الانحدار
٠.٠١	٣.٩٧	٠.٠٦٣-	٠.٠٢٧	٠.٩٨-	اصطحاب الهاتف
٠.٠١	٢١.٠٤	٢.٥٩١-	٠.١٤٨	٣.١١٢-	الشعور بالقلق من فقدانه
٠.٠١	٣.٣٣٠	١.٠٨٩	٠.٤١٠	١.٣٦٦	الاحتفاظ بأكثر من هاتف
٠.٠١	٤.٤٧١	١.٣٢٥	٠.٤٢٥	١.٩٠٢	ترك الهاتف مفتوح طول الوقت
٠.٠١	٢.٥٩٧	٠.٧٤٧-	٠.٠٩٨	٢٥٤-	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (١٨) أن العلاقة بين مقياس النوموفوبيا بأبعاده من جانب والدرجة الكلية
لمقياس الأمن النفسي علاقة سلبية دالة عند مستوى (٠.٠١) تتيح التنبؤ بانخفاض الأمن
النفسي لدى الأبناء كلما ارتفعت درجة النوموفوبيا لدى الوالدين.

جدول (١٩) ملخص نموذج العلاقة بين النوموفوبيا بأبعاده والدرجة الكلية للأمن النفسي

النموذج	ر	ر ^٢	مربع ر المعدلة	الخطأ المعياري
١	٠.٩٧	٠.٩٤	٠.٩٤	٢.٣٢

من جدول (١٩) يتبين أن الارتباط بين مقياس النوموفوبيا والأمن النفسي مرتفع مما
يعني إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي للأبناء من خلال متغير النوموفوبيا للوالدين.

مما سبق يلاحظ أن النتائج أعلاه قد أظهرت إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي من خلال متغير النوموفوبيا، ويمكن القول أن هذه النتيجة تبدو منطقية ذلك من خلال الرجوع إلى نتيجة الفرض الأول الذي يشير إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين النوموفوبيا والأمن النفسي بمعنى أن بين المتغيرين علاقة عكسية، ومن خلال الفرض الرابع وباستخدام معامل الانحدار المتعدد تبين أنه يمكن التنبؤ بانخفاض الأمن النفسي لدى الأبناء كلما ارتفعت درجة النوموفوبيا لدى الوالدين.

كما أن التواصل الفعال بين أفراد الأسرة يحقق الصحة النفسية لأفرادها وخاصة الأبناء منهم، فقد شهد المجتمع في السنوات الأخيرة تغيرات تعرضت لها الأسرة ومن أبرز هذه التغيرات الانشغال بالتكنولوجيا الحديثة وبالتطور الحادث بها وخاصة الانشغال بالهواتف الذكية لما لها من استخدامات متعددة في الحياة اليومية وهذه الاستخدامات كان لها تأثير سلبي على صحة الأبناء النفسية حيث أدى ذلك إلى غياب فهم الأسرة لبعض البعض فهما سليماً، الأمر الذي أدى إلى قلة روابط المحبة والتعاون والمشاركة، وضعف التواصل بين الوالدين والأبناء مما أفقد الأبناء الشعور بالأمن النفسي، وقد أيدت دراسة كلا من ويلمان وسميث وويلز وكيندي (Kennedy, 2014 Wellman, Smith, Wells &)

(Kenndy, 2008؛ معاذ شحاذة، ٢٠١٦) التأثير السلبي للنوموفوبيا على الأسرة وخاصة الأبناء الذين يشعرون بالوحدة والقلق وانعدام الأمن النفسي الذي ينتج من غياب التواصل والتفاعل بينهم وبين والديهم، بالإضافة إلى انعكاس الحالة النفسية للوالدين على المناخ الأسري حيث أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من النوموفوبيا يكون لديهم مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب والعصبية والتوتر مما يؤثر على علاقاتهم بأبنائهم وعلى صحتهم النفسية.

تعقيب عام على نتائج الدراسة :

من خلال العرض السابق لنتائج فروض الدراسة تبين أن متغير النوموفوبيا من المتغيرات المهمة والخطيرة ذات التأثير البالغ على الفرد نفسه أو المحيطين به، فقد أكدت نتائج الدراسة على العلاقة السالبة بين النوموفوبيا لدى الآباء والأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم، فالأطفال يفتقدون للشعور بالأمن النفسي نتيجة إهمال الوالدين بالقيام بواجباتهم نحو أبنائهم من رعاية واهتمام وتوفير البيئة الآمنة والداعمة لهم التي تمدهم بالثقة بالنفس، وهذا الأمر يجعلنا بحاجة إلى التوعية الدائمة بمخاطر النوموفوبيا لكل فئات المجتمع، وخاصة الوالدين المسؤولين عن تنشئة أجيال قادمة تخدم مجتمعا، أجيال يجب أن تتسم بالثقة والكفاءة وحب العمل بدلاً من إهمال جميع الواجبات واللجوء إلى الهواتف الذكية التي تأخذ أوقات الأفراد دون جدوى حقيقة بل ويصبحون بدونها عرضة للإصابة بكثير من الإضطرابات النفسية والسلوكية فيسير الفرد في دائرة إدمان الهواتف الذكية إلى الخوف من فقدانها وما يترتب عليه من آثار سلبية وخطيرة، ولذا ينبغي على الباحثين والمتخصصين تقديم كل أشكال الإرشاد والتوجيه لأفراد المجتمع بخطورة النوموفوبيا كعمل وقائي، كما ينبغي تقديم الدعم النفسي من خلال البرامج العلاجية لمن يعاني من النوموفوبيا للحد من الآثار السلبية والخطيرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين من حوله.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

- ١- توعية الآباء والأمهات من مخاطر وسلبيات النوموفوبيا عليهم وعلى صحة أبنائهم النفسية من خلال البرامج الإرشادية ووسائل الاعلام المختلفة.
- ٢- تفعيل برامج الدعم النفسي والاجتماعي بما يساعد الآباء والأمهات من مواجهة العوامل المؤدية إلى النوموفوبيا.
- ٣- توجيه وتوعية الآباء والأمهات بضرورة إقامة العلاقات الأسرية ولغة الحوار بين أفراد الأسرة من خلال المراكز النفسية المتخصصة.

بحوث مقترحة:

- من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، وما توصلت إليه من توصيات تقترح الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات الآتية:
- ١- النوموفوبيا وعلاقتها بسمات الشخصية
 - ٢- النوموفوبيا وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية
 - ٢- النوموفوبيا لدى الوالدين وعلاقتها بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى الأبناء.
 - ٤- فاعلية برنامج إرشادي للنوموفوبيا لدى عينة من الآباء والأمهات منخفضى تنظيم الذات.

Abstract**Nomophobia(Smart Phones phobia) has a sample of parents, and its relationship to Psychological Security among their children in the age stage (9-12) years old****By Huda Gamal**

The current study aimed to find out the relation between the Nomophobia has a sample of parents and Psychological Security among their children in the age stage (9-12) years old, it also amid to find out the differences between parents in the Nomophobia , and finding out the differences between males and female children in Psychological Security, it also amid to find out how the Nomophobia with parents contributes in predicting low level Psychological Security for their children, the sample of study consisted of (240) from the parents ,the number of fathers is (120),and the number of mothers is (120),their ages ranged (30-46)years old ,and average age is(38,36),and standard deviation is (2,98),and number of children is (155) ,the number of males is (71), the number of females is (84), their ages ranged (9-12) years old ,and average age is(10,89),and standard deviation is (1,03),A scale was used nomophobia prepared by researcher ,and A scale was used Psychological Security prepared by researcher, and A scale was used An economic and social level scale prepared by (Abd Alazez alshakhas,2013),the results of the study proved that there was negative statistical relation between nomophobia has a sample of parents and Psychological Security among their children and Psychological Security, there are statistically significant differences between fathers and mothers in the direction of fathers ,and there are no differences between male and female from children on the Psychological Security variable, the Nomophobia with parents contributes in predicting low level Psychological Security for their children.

قائمة المراجع:**أولاً المراجع العربية :**

- ١- إبراهيم الشافعي (٢٠١٠): إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات نفسية، (٢٠)، (٣)، ٤٣٧-٤٦٤.
- ٢- أحمد الزغبى (٢٠١٥): الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (١٣)، (٤)، ١١-٤٢.

النوموفوبيا (رهاب الهواتف الذكية) لدى عينة من الآباء والأمهات وعلاقتها
بالأمن النفسي لدى أبنائهم في المرحلة العمرية من (١٢-٩) سنة
هدى جمال محمد

- ٣- أحمد عاطف (٢٠١٧): الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة.
- ٤- السعيد عبد الصالحين (٢٠١٦): النوموفوبيا: رهاب الهواتف الذكية وعلاقته بالبحث الحسي والقلق الاجتماعي دراسة استكشافية، مجلة دراسات نفسية، (٢٦)، (٣)، ٣٦١، ٣٩٢ : ٣٩٢
- ٥- أماني إسكندراني (٢٠١٦): الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار لدى طلبة كلية التربية جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، (٣٨)، (١)، ٦٣-٩٤.
- ٦- أماني عبد المقصود (٢٠١٤) : مقياس الأمن النفسي للأطفال، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ٧- رغداء نعيصة (٢٠١٤): مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، مجلة جامعة دمشق، (٣٠)، (٢)، ٨١ : ١٢٥.
- ٨- زينب شقير (٢٠٠٥) : مقياس الأمن النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٩- سامية إبراهيم (٢٠١١) : أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تيسة، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٥ (٧)، ١٧٨٥ : ١٨١٦.
- ١٠- سهى ناجي (٢٠١٩): التسلسل الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ١١- سمر عبد السلام (٢٠١٨): النوموفوبيا وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المنوفية (دراسة تنبؤية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ١٢- صبا منير (٢٠١٨): إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ١٣- عماد مخيمر (٢٠٠٣) : ادراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، (١٣)، ٦١٣، ٦٧٧-٦.
- ١٤- عماد مخيمر (٢٠٠٣)، استبيان الأمن النفسي للأطفال، الأنجلو المصرية، القاهرة
- ١٥- فاطمة فرج (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال مرتفعي الإكتئاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ١٦- فواز المومني، وشيرين العكور (٢٠١٩): الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (١٥)، (١)، ٣٣ : ٤٧.
- ١٧- مروة صادق (٢٠١٩): الإسهام النسبي للنوموفوبيا في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي والعلاقات الأسرية، مجلة الإرشاد النفسي، (٥٨)، (٢)، ٣٤٧-٤٠٥.
- ١٨- معاذ شحادة (٢٠١٦): النوموفوبيا وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المتزوجين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٩- مهنا بشير (٢٠١٠): الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين، مجلة التربية والعلم، (١٧)، (٣)، ٣٦٠-٣٨٤.
- ٢٠- همت مختار (٢٠١٦): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٧ (٢)، ٢٨١ : ٣٥١.
- ٢١- هند سيد (٢٠١٦) : الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٢٢- هويدا عبد النظير (٢٠١٦): إدراك المشكلات المجتمعية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من الجنسين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- ٢٣- وفاء عطوة (٢٠١٦) : علاقة الأمن النفسي بالسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 24- Abraham,N.,Mathias,J.,&Williams,S.(2014): A Study to Assess the Knowledge and Effect of Nomophobia Among Students of Selected Degree Colleges in Mysore. *Asian Journal of Nursing Education and Research* ,(4),(4),421-428.

- 25-Andrejiova,M.,Lumnitzer,E.& Hricova,B.(2014):Study of mobile phone use by pupil of primary schools in the region of Kosice.*Acta Polytechnic a Hung Arica*, 11(10),195-218.
- 26- Alegre,A.(2008):Emotion security and its relationship with emotional intelligence ,*Journal of Psychology*,(2),(2),19-44.
- 27- Bhattacharjee,A.,& Bhattacharjee,S.,(2014):Security-Insecurity Feeling and Depression among Adolescents of Working and Non-Working Women ,*International Journal of Science and Research*,(3),(8),1789-1792.
- 28-Bivin,J.,Preeti,M.,Praveen,C.&Tulalip,P.,(2013):
Nomophobia-Do we really need to worry about? *Reviews of Progress*,(1),(1),1-5.
- 29- Bragazzi,N.&Puente,G.(2014):A proposal for including nomophobia in the new DSM-*Psychology Research and Behavior Management*.7,155-160.
- 30- Capen.L.&Washington,D.(2015):Marital conflict ,children emotional security and psychological Adjustment :An observational study of the influence of marital positivity ,*PHD thesis*, university of America.
- 31- Carter,K.,Kruse,K.,Blakely.T.&Collings,S.(2011)The association of food security with psychological distress in New Zealand and any gender differences ,*Social Science &Medicine* ,(72),(9),146-171.
- 32- Cartes, D.,Canton.D.& Cartes,M.(2016):Emotional Security in the family system and psychological distress in female survivors of child sexual abuse.*Child Abuse &Neglect* ,(51),(3),54-63.
- 33- Demirci,K.,Akgonul,M.,& Akpinar,A.(2015):Relationship of smartphone use severity with sleep quality ,depression , and anxiety in university students.*Journal of behavioral Addictions* (4),(2),85-92.
- 34-Dixit,S.,Shukla,H.,BhagwatA.,&Bindal,A.,(2010):A study to evaluate mobile phone dependence among students of medical college and associated hospital of central India ,*Indian Journal of community Medicine*,(35)(2),339-341.
- 35- Forgays,D.,HymanI.,&Schrieber,J.,(2014):Texting everywhere for everything:Gender and age differences in cell phone etiquette and use. *computers in Human Behavior* ,(31)(2),2504-2519.
- 36- Gezgin,D.,&Cakir,O.,(2016):Analysis of nomophobic behaviors of adolescents regarding various factors ,*Journal of Human Sciences*,(31)(2),314-321.
- 37- Griffiths,D.,(2013):Adolescent mobile phone addiction: A Cause for concern. *Education and Health*, 31(3), 76-87.
- 38- Kennedy, H. (2014): D0 smart phones bring us closer ?A family life and vacation perspective InM.S.R.Baggio,A.Inversini& J.Pesonen (Ed),*Information and Communication Technologies in Tourism: Proceedings of the ENTER2014 Phd Workshop in Dublin*(27-32).Dublin,Ireland.
- 39-King,A.,Valenca,A.&Silva,A.(2014):Nomophobia :Impact of cell phone ,use interfering with symptoms and emotion of individuals with panic

- disorder compared with a control group. *Clinical Practice Epidemiology in Mental Health*, 10,28-35.
- 40-Kuznekoff,J&Titsworth,S(2013):The impact of mobile phone usage on student learning.*Computers in human Behavior* ,29(4),1763-1770.
- 41- Kwon,M.,Lee,J., Won,W.,&Park,J.(2013):Development and validation of a Smartphone addiction scale (SAS).Free available one line :www.plos.one.org.,(8),(2) e56936
- 42- Lee,S.,Ahn,Y. &Choi,C.(2014):Examining the factors that influence early adopters – smartphone adoption: The case of college students. *Telematics and Informatics*,(31),(2),308-318.
- 43- Lee,L;Chang,C;Lin,Y;Cheng,Z.(2014):The dark side of Smartphone usage :psychological trains, compulsive behavior and technostress.*Computers in Human Behavior*.31,2,373-383.
- 44-Marginson, S., (2012): International Student Psychology Security, *Social and Behavioral Sciences* ,(86),(3),70-75.
- 45 - Montgomery,E.(2011):Trauma, exile and mental health in young refugees.*Acta Psychiatric Scandinavia*,(124),(440),1-48.
- 46-Mulyadi ,S.(2010):Effect of the psychological Security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia home schooling students.*International Journal of Business and Social Science*,(1),(2),72-78
- 47- Oulasvirta,A.,Rattenbury,T.,Ma,L. &Raita,E.(2012):Habits make smartphone use more pervasive ,*Personal and Ubiquitous Computing*,16(1),105-114
- 48- Rosen,L.,Louis,L.,Miller,A.,&Rokkum,J.(2016):Sleeping with technology : cognitive ,affective , and technology usage predictors of sleep problems among college students ,*Sleep Health* ,(2),(49),49-56.
- 49- Tavalacci,M.,Meyrignac,G.,Richard,L.,Dechelotte,P.,& Lander(2015):Problematic Use of mobile phone and Nompobia among France college students ,*European Journal of Public Health* ,(25),(3),206-211.
- 50-Thomee,S.(2012):ICT use and mental health in young adults effects of computer and mobile phone use in stress ,sleep disturbances and symptoms of depression ,*Unpublished Master thesis, University of Gothenburg Sweden*
- 51- Uysal,S.,Ozen,H.,&Madenoglu,C.(2016):Social phobia in higher Education :the influence and validation of a self-reported questionnaire.*Computers in Human Behavior* ,49,130-137.
- 52- Walsh,S.,White,K.,&Young,R.(2010):Needing to connect :The effect of self and others on young people's involvement with their mobile phone.*Australian Journal of Psychology* ,(26),(4),194-204.
- 53- Wellman,B., Smith,A., Wells,A.,&Kenndy,T.(2008):The internet cell phone , and family communication , *Family Relation*,58(1)79-90.

54- Wilkinson,K.,&Cook,E.(2016):Stress response and emotional security in the intergenerational transmission of depressive symptoms ,*Journal of Child &Adolescent* ,(4),(1),1-9.

55-Yildirim,C.(2014):Exploring the dimensions of nomophobia :Developing and validating a questionnaire using mixed methods research.*Master Degree, Iowa State University ,USA.*